.

644 ذكر مجنون بمهرجان قذق .

أبو همام إسرائيل بن محمد القاضي كان بمهرجان قذق رجل يقال له سابق وكان معتوها ذاهب العقل قد توحش فكان مأواه الخربات والغياض والمقابر قال وكنت أحب أن اكلمه واسمع جوابه فقيل لي يوما هو في المقابر فقمت حافيا فدخلت المقابر فإذا أنا به منكس رأسه في قبر فلم يعلم حتى سلمت فرفع رأسه فقال وعليكم السلام .

قال وهبته فانقطعت ولم اتكلم فرأى ذلك في فقال يا إسرائيل خف ا خوفا لا يشغلك عن الرجاء فإنك إن ألزمت قلبك الرجاء شغلته عن الخوف وفر إلى ا ولا تفر منه فإنه مدركك ولن تعجزه ولا تطع المخلوق في معصية الخالق واعلم أن تعالى يوما تشخص فيه القلوب والأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء .

قال ثم قام فتخطى حائطا ومضى في الخرابات فقلت للذي يحفر القبور إذا جاء فأتني فاعلمني .

فمكث شهرا أو اكثر قال واتاني الرجل فقال قد دخل الساعة المقابر فقمت إليه في غير نعل ولا رداء فلما بصر بي ولى وأسرعت فقلت يا سابق لاأعود إليك بعد اليوم فوقف فقلت علمني كلمات أدعو بهن فقال إن آخذ الكلام للقلوب ما جاء من